



انتشارات دانشگاه تهران

۳۷۵

جواهر الآثار

فی ترجمه مشنوی مولانا حیدر اوندکار

محمد جلال الدین البخاری الرومی

شعراً
الترجمة

و تحقیق و تلخیص للخواشی لعل برتیه الفارسیه

بقلم
عبد الغیز رضا صاحب الجواهر

الذکر الاول

من سنة دفتري

جایگاه دانشگاه

بها ۴۶۰ ریال

دانشمندانی که در بررسی همگی ترجمه ابیات این نسخه از اصل بتوانند يك خطا در درك و تأمین معنی بیابند باز هم آنرا خدمتی سترگ بكتاب پر اعجاز مولانا بندارند و پاداش آن همان توفیق ایزدی است و بس زیرا که یافتن همین يك خطا در این ترجمه بی مانند بسا شگفت بدید می آید .

پذیرفتن انتقاد مدلل و انتشار آن در پایان ترجمه دفتر دوم

دشواری و آداب خاص ترجمه مثنوی وحی آسای مولانا خود نشان میدهد با ارقام ریاضی و تابلوی تمام نمای که هر آینه فرضاً در همگی این نه هزار بیت ترجمه دفتر نخست اگر صد لغزش اساسی در بیان معنی آفاقی با انفسی از ابیات آن پدیدار شود باز هم در میدان مبارزه با نیازان خود گوی سبقت را ربوده است چه برسد که در نتیجه کنجکاو و موشکافی از معنی ظاهری و باطنی هر بیت به کمک سودمند ترین شروح و تعالیق صد درصد درست و بی هیچ گونه خطا و لغزش آمده است چه از لحاظ تأمین معنی و چه از لحاظ برگزیدن الفاظ تازی و انسجام و زیبایی نظم و تراوش ذوق شاعرانه و برای اینکه نوعاً هر مصرعاعی بدو مصرعاع ترجمه شده است بسا معنی روشنتر و لفظ جذابتر نمایان شده است و توانایی در آن چنانست که از ترجمه مطلع قافیه اول (بشنو از نی) که به يك بیت هم ترجمه شده هویداست با این وصف چون منظور اصلی صحت ترجمه است و بس هر گونه انتقادات مدلل که خطارا در درك و تأمین معنی ثابت میکند (نه بر نادرستی حروف چاپی اعراب و املاء) از هر دانشمندی پذیرفته میشود و با سیاستگذاری در ملحقات ترجمه مجلد دوم منتشر میگردد اما انتقادات کتبی یا شفاهی بی مدرک مانند یاوه گوئی بشمار خواهد رفت و پاسخ آنها همانست که خود مولانا در چندین مورد در کتاب ارجمند خویش نسبت به طعنه زدگان بر مثنوی فرموده اند

نشانی - تهران صندوق شماره ۱۸۹

فهرست جداگانه ترجمه مشکلترین اشعار مثنوی از دفتر اول

شماره صفحه	موضوع	شماره صفحه	موضوع
۱۲-۱	قافیه (بشنو از نی)	۱۲۵-۱۲۳	
۲۱-۱۹	قصه کنیزك	۱۳۸-۱۳۰	
۳۲-۲۹		۱۴۸-۱۴۳	
۳۴-۳۹		۱۵۴-۱۵۰	
۵۰-		۱۷۰-۱۵۶	قصه پادشاه دیگر یهود
۷۰-۵۷	قصه طوطی و بقال	۱۷۷-۱۷۴	
۸۹-۸۱	قصه پادشاه یهود	۱۸۴-۱۸۲	
۹۲-		۱۹۴-۱۹۱	قصه نجیران
۱۰۸-۱۰۱	تخلیط وزیر در احکام در این قصه	۲۰۳-۲۰۲	
۱۲۰-۱۱۵		۲۱۰-۲۰۶	

فهرست جداگانه ترجمه مشکلترین اشعار مثنوی در دفتر اول

شماره صفحه	موضوع	شماره صفحه	موضوع
۲۱۶-۲۱۴		۵۶۴-۵۵۵	از قصه اعرابی درویش
۲۲۳-۲۱۷		۵۸۰-۵۷۳	
۲۳۵-۲۲۶	قصه نخلچران	۵۸۸-۵۸۶	در بیان آنکه عاشق دنیا بر مثال عاشق دیوار است الخ از این قصه
۲۵۲-۲۴۴		۶۱۵-۶۰۳	
۲۷۶-۲۷۰		۶۳۲-۶۲۸	قصه کبودی زدن قزوینی
۳۰۸-۲۹۲	قصه آمدن رسول روم نزد عمر	۶۵۳-۶۴۲	در قصه کسیکه دریاری بکوفت
۳۱۴-۳۱۱			و بیان روی در کشیدن سخن
۳۲۶-۳۲۴	صفة اولی اجنحه طیور الهی		جهت ملالت مستمعان
	از این قصه	۶۸۰-۶۶۷	قصه آمدن میهمان از سفر برای دیدن یوسف (ع)
۳۳۹-۳۳۸	از این قصه	۶۹۶-۶۸۲	در قصه مرتد شدن کاتب وحی
۳۴۶-۳۴۰		۷۰۶-۷۰۲	قصه اعتماد هاروت و ماروت
۳۷۳-۳۵۲		۷۱۶-۷۱۰	قصه رفتن کر به خانه همسایه
۳۸۶-۳۸۱		۷۲۱-۷۲۴	در بیان آنکه حال خود و مستی خود باید پنهان داشت
۴۰۰-۳۹۵	قصه پیر چنگی	۷۴۴-۷۳۹	پرسیدن پیغمبر (ص) زید را
۴۱۴-۴۰۱		۷۸۱-۷۷۱	گفتن پیغمبر (ص) مر زید را
۴۴۰-۴۳۶		۷۹۳-۷۹۰	در قصه خدو انداختن خصم بر روی علی (ع)
۴۴۸-۴۴۲	نالدین ستون چنانچه از فراق پیغمبر (ص)	۷۹۹-۷۹۶	
۴۶۴-۴۵۷	از قصه پیر چنگی	۸۱۸-۸۱۳	گفتن پیغمبر بگوش رکابدار علی (ع)
۴۸۴-۴۸۱	قصه اعرابی درویش	۸۲۷-۸۲۵	باز گشتن بحکایت علی (ع)
۴۹۹-۴۹۰		۸۴۲-۸۴۰	خاتمه دفتر اول -
۵۰۸-۵۰۵			
۵۱۶-۵۱۱	مشاجره موسی و فرعون از این قصه		
۵۲۳-۵۲۰			
۵۳۹-۵۳۷	قصه صالح (ع) در این قصه		



رسم مولانا عن تصوير محفوظ في دار الآثار في قوينة

مولانا ناظم المشنوى

جلال الدين خداندگار

بما ان الالمام بسيرة مولانا وبيان حالاته الدراسية والعرفانية و اضطراباته الروحية موقوفة على معرفة ابيه بهاء الدين ولد وقطب دائرته الجذاب شمس الدين التبريزى ومراده اوخليفته فى حياته فى الرباط حسام الدين والعارف صلاح الدين زر كوب ناسب أن نذكر قبلا كلمة تعرف القراء اجمالاً عن هؤلاء :-

(١) ابوه بهاء الدين ولد -وربما لقب بسلطان العلماء و العرفاء (١) محمد بن حسين بن أحمد الخطيبى الملقب ببهاء الدين ولد كما ذكره الافلاكى فى مناقب العارفين وغيره وكان حسين بن أحمد المذكور أيضاً من معاريف عصره ومن بيت معرق برزمنه زعماء الحنفية واستظهر مولانا جامى أن أم بهاء الدين بنت علاء الدين محمد بن خوارزمشاه وقال أمين أحمد الرازى انها بنت علاء الدين محمد عم سلطان محمود خوارزمشاه ولم تتحقق هذه النسبة الى الخوارزمية عند غيرهما - وساق نسب أحمد الخطيبى الشيخ يوسف المولوى البكطاشى فى النهج القوى فقال أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر بن حماد بن عبد الرحمن بن أبى بكر - وله سلسلة أخرى من قبل شمس الائمة الحلوانى تنتهى الى سلطان ابراهيم بن أدهم فتتحقق مما ذكر أن بهاء الدين ولد كان ذا شخصية وزعامة باذرة بالتصوف كما نقل الافلاكى وغيره انه ينتهى فى ارشاده الى الغزالى و من صفاته الاولى اللتى انتقلت وفقاً لناموس الوراثة الى روح ولده جلال الدين انه كان يتذمر كثيراً من آراء الحكماء واستدلّاهم بالعلل والاسباب كما هو مسطور فى صفحة (٤٤٣-٤٤٨) من هذا الكتاب ولا غرابة فى ذلك فهى حرب عالمية مشتعلة بين علماء الباطن والظاهر فى جميع الملل والاديان

(١) قال فى النهج القوى ان تلقيبه بسلطان العلماء كان من قبل الرسول (ص) لاحظ حواشى

ومنها فى الاسلام وقد انتهى الفتى بها لعلماء الظاهر اولا بالقلم و اللسان وبعداً بالسيف والشنق والتفسير-

عرفنا الكتب الفارسية القيمة المعربة اجمالاً عن حالات بهاء الدين ولد ومنها تذكرة دولتشاه السمرقندى ونفحات الانس لمولانا جامى وهفت اقليم لامين أحمد الرازى وروضات الجنات للخنسارى ورياض العارفين لهدايت ورحلة ابن بطوطة و الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية ومناقب العارفين وغيرها عن سبب هجرة بهاء الدين من موطنه بلخ الى الشام و ارزنجان ومنها الى لارنده ثم اقامته فى قونية وعن بقية ما جرياته فيها حتى الوفاة بمنقولات مختلفة عند مؤلفيها على نحو لايسع لمدفق تمحيصها ومجملها -

ان بهاء الدين فى زهاء سنة ٦٠٩ خرج بعائلته وخاصته من بلخ قاصداً الحج اما لتأثر خاطره من خوارزم شاه او لخوفه من حملات التاتار فورد بغداد والتقى بالشيخ فريد الدين العطار اذ كانا معا على طريقة نجم الدين الكبرى ومجد الدين البغدادي وفى هذا الالتقاء أهدى العطار كتابه اسرارنامه الى ولده جلال الدين محمد مولانا ناظم المشهورى وكان عمره اذ ذاك ١٤ عاماً (١) - أقام بهاء ولد فى بغداد ثلثة أيام وفى رابعها خرج الى مكة و من مكة أتى الشام ومكث فيها مدة لم تعين وقال جامى انه أتى من مكة الى ارزنجان وأقام فيها اربع سنوات واحتفى به سلطانها فخر الدين بهرام شاه المنكوجى المتوفى سنة ٦٢٢ وقال الافلاكى ان بهاء الدين ولد أنى من مكة الى ملاطية ومكث فيها أربعة أعوام ثم مضى الى لارنده وأنام فيها سبعة أعوام وبني له اميرها موسى مدرسة خاصة - وكان قدومه الى قونية بطلب من سلطانها علاء الدين كيقباد السلجوقى (٢) وبني له فيها نديم كيقباد بدر الدين كهرتاش العروف بزودار (واجد الذهب) مدرسة ومدة اقامته فى قونية عشر سنوات و كانت وفاته صبح الجمعة ١٨ ربيع الثانى ٦٢٨ كما نقله الافلاكى او ٥٣١ كما ذكره السمرقندى - و من آثاره القيمة كتابه المعروف بمعارف بهاء ولد بالفارسية حافل بمجالس ومواعظ مبسوسة مفيدة على طريقة المتصوفة وطبع أخيراً فى طهران

(١) حالات العطار مبسوسة بقلم العالم محمد القزوينى فى مقدمة تذكرته المطبوعة -

(٢) لاحظ حالات الملوك السلجوقية فى الروم فى مختصر تاريخ السلاجقة لابن بيبى -

(٢) مراده شمس الدين التبريزي - (١) او بركان العشق الهائج و النور المطلق
الجناب اللذي وصفه مولانا في صفحة (٣٢) من هذا الكتاب بقوله :

شمس تبريزي كه نور مطلق است آفتاب است وز انوار حق است
الترجمة - شمس تبريز و من لا يخلق مثله وهو الضياء المطلق
شمس النور له الشمس سمي اذ هو من نور خلاق السما

ذكر الافلاكي في مناقب العارفين انه شمس الدين محمد بن علي بن ملك داد من بيت شهير
في تبريز ومن مريدي الشيخ أبي بكر المعروف بزنييل باف او سله باف أي نساج المكتل
او السلة وقال غيره انه من مريدي ر دن الدين السجاسي (منسوب الى سجاس من توابع زنجان)



الفلنسة المنسوبة لشمس الدين التبريزي محفوظة في دار الانار في قونية

والتقى في اسفاره الدائبة الى عدة بلاد في الشرق الادنى بمشايع جمّة ومنهم في دمشق اوحد
الدين الكرمانى اللذي ذكره محي الدين بن عربي في الباب الثاني من فتوحاته و كان شيخ
رباط المرزبانبة في سنة ٦٣٢ عصر المستنصر العباسي (٢) وقال الخوارزمي في مقدمة كتابه

(١) لم نعر حتى الان على مصدر تاريخي موثق يعرفنا عن حقيقة امر شمس الدين التبريزي
ايضاً اكثر مما عرفنا عن بهاء الدين ولد - (٢) حالات اوحد الدين وآثاره المذكورة في اكثر الكتب
الرجالية السلوكية ومنها تذكرة هفت اقليم لامين احمد الرازي ومجمع الفصحاء ورياض العارفين لهدايت
و تذكرة السمرقندي وغيرها

جواهر الاسرار الموضوع لشرح غوامض ايات المثنوى الى نهاية الدفتر الثالث منه والمطبوع في الهند ان شمس الدين كان من مريدى بابا كمال وبابا كمال ينتهى فى ارشاده الى نجم الدين الكبرى - ويظهر من مناقب العارفين انه كان يتحرف بالتأديب فى المكاتب كما هو كان دأبه فى مكتب أرضروم -

وروده الى قونية وجذبه لمولانا - قال الافلاكى فى صبح السبت ٢٦ جمادى الثانية سنة ٦٤٢ ورد شمس الدين الى قونية و نزل فى غرفة فى خان بائى السكر وما كان له فيها سوى حصير خلق و جرة مكسورة و وسادة من لبن ولكنه كان يقفل باب الغرفة و يدلى مع القفل دينارين او ثلاثة دنانير ويعقد المفتاح فى ذلابة البئر فيخاله الرائي انه تاجر مثرى أقام على هذه الحالة فى قونية مدة سنة كاملة اوستة عشر هلالا و فى أثنائها التقى بمولانا وتضاربت الاقوال هنا ايضا فى كيفية هذه الملاقات للسمرقندى فى تذكرته ولابن بطوطة فى رحلته وللأفلاكى فى مناقبه و لمولانا جامى فى نفحاته ولغيرهم فى مدونات غيرها وموجز نقل الافلاكى منهم ان مولانا ذات يوم خرج على عادته من مدرسة القطنين راكباً على ظهر ذلول خاص تحف به تلامذته ومريدوه فالتقى به صدفه شمس الدين وسئل مولانا (هل بايزيد اعظم ام محمد) فقال مولانا (مالنسبة بين محمد خاتم النبيين و بايزيد) فقال شمس الدين فلم اذا محمد يقول (ما عرفتك حق معرفتك) وبايزيد يقول (سبحانى ما اعظم شأنى) فخر مولانا مغشياً عليه ولما أفاق أخذ بيد شمس الدين وعاد به الى مدرسته و أدخله فى غرفته وما أجاز الدخول لاحد عليه حتى أربعين صباحا ثم خرج شمس الدين من قونية الى دمشق يوم الخميس ٢١ شوال سنة ٦٤٢ متأثر الخاطر من شغب السواد و مريدى مولانا من أهل الظاهر وتألبيهم عليه ورميهم له بالشعبذة والسحر ونقلوا ان مولانا كتب الى حسام الدين فى دمشق عن ذهاب شمس من قونية مانصه :-

(سافر المولى الاعز الداعى الى الخير خلاصة الارواح سر المشكوة والزجاجة والمصباح شمس الحق والدين نور الله فى الاولين والاخرين اطل الله عمره و لقانا بالخير لقائه يوم الخميس ٢٦ من شوال سنة ٦٤٣) ثم الح مولانا فى طلبه وارسل لخدمته عشرين نفراً من خاصته الى دمشق وضم اليهم الايات التالية يستدعيه بها العود الى قونية